

ثمار القلوب في المضاف والمنسوب

رضى الله عنه كان شجاعا بطلا قد تعود الإقدام حيث تزل الأقدام وله آثار جميلة في الإسلام وكانت له مشية عجيبة في الخيلاء ونظر إليه في المعركة وهو يتبخر بين الصفين فقال (إن هذه مشية يبغضها الله إلا في هذا المكان) .

وكان يقال له ذو المشهرة لأنه كانت له مشهرة إذا لبسها في الحرب لا يبقى ولا يذر .
127 - (دهاء معاوية) ذلك مما اشتهر أمره وسار ذكره وكثرت الروايات والحكايات فيه ووقع الإجماع على أن الدهاء أربعة معاوية وعمرو ابن العاص والمغيرة بن شعبة وزباد بن أبيه رضى الله عنهم فلما كان معاوية بحيث هو من الدهاء وبعد الغور وانضم إليه الدهاء الثلاثة الذين يرون بأول آرائهم أواخر الأمور فكان لا يقطع أمرا حتى يشهده ولا يستضع في ظلم الخطوب إلا بمصايح آرائهم سلم له أمر الملك وألقت إليه الدنيا أرمتها وصار دهاؤه ودهاء أصحابه الثلاثة مثلا ولم يذكر معهم في الدهاء إلا قيس بن سعد بن عبادة وعبد الله بن بديل بن ورقاء الخزاعي .

128 - (فقه العبادلة) هم عبد الله بن مسعود وعبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر بن الخطاب وعبد الله بن الزبير وعبد الله بن عمرو بن العاص فهؤلاء من فقهاء الصحابة وأثبتهم وعلمائهم ومن أنبهم .

ومن عبادلتهم أيضا عبد الله بن جعفر بن أبي طالب وعبد الله بن أبي بكر الصديق رضى الله تعالى عنهم أجمعين .

129 - (وليمة الأشعث) كان الأشعث بن قيس بن معدى كرب